

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وتوفي الإسماعيلي قبله في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة في غرة رجب وتأخر الغطريفي ست سنين فتوفي سنة سبع وسبعين في شهر رجب أيضا فلذلك أبهم نسبه .
فإن كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الإسماعيلي .
وآخر من بقي من أصحاب الغطريفي القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وهو أيضا سمع منه قبل التغير إن كان حصل له تغير فإن القاضي أبا الطيب رحل إلى جرجان سنة إحدى وسبعين في حياة الإسماعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل بدخول الحمام ثم أصبح فأراد الاجتماع بالإسماعيلي والسمع عليه فقال له ابنه أبو سعد إنه شرب دواء لمرض حصل له فتعال غدا للسمع عليه فجاء من الغد يوم السبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي أبي الطيب لقي الإسماعيلي .
وسمع في تلك السنة من الغطريفي فإنه كان نازلا في منزل الإسماعيلي .
ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الأنساب .
أنهم أنكروا على الغطريفي حديثا رواه من طريق مالك عن الزهري عن أنس أن النبي A أهدي جملا لأبي جهل